النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 24\09\2017 العدد (39) (الأحد الـ 16 بعد العنصرة والأحد الأول من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس نقولا كاباسيلاس"

"فلما رأى ذلك سمعان بطرس خر عند ركبتي يسوع قائلاً: "أخرج عني يا رب فإني رجل خاطيء".

إذا اقترنت الخطيئة بالتواضع فهي تندفع بسرعة في طريق الرأفة الإلهية، حتى يمكنها أن تتجاوز الفضيلة التي تندفع بكبرياء، حينئذ إلى أين لن تصل الفضيلة عندما تقترن بالتواضع؟ فإن كان أولئك الذين يعترفون بخطاياهم يجدون رحمة من الرب، فكم من الأكاليل سيحصل أولئك الذين لديهم معرفة كاملة بأعمالهم الصالحة ويبقون متواضعين؟

هل حقّقت أعمالاً صالحة لا تحصى؟ هل اكتسبتَ كل فضيلة؟ كل هذه باطلة إن لم تقترن بالتواضع.

أحد الأسباب التي من أجلها جبل اللهُ الإنسان من جسد وروح، أي من عنصر مادّي وآخر روحي، هو التالي: عندما يسيطر عليه الكبرياء، يتواضع بسبب فساد الجسد الفاني، وعندما يأتيه فكر ساقط عن طبيعته المجبولة من الله، يتشجّع من سموّ روحه الخالدة: لهذا حَسَنٌ أن نفكّر بأصلنا.

لقد وضع الله فينا قوى كبيرة كما وضع أيضاً ضعفات كثيرة، هكذا، بالقوى تُمجَّد حكمته وبالضعفات يتقلّص كبرياؤنا. لقد أعطانا، على سبيل المثال، لساناً يتكلّم على ربّ ويرتل له ويسبحه ويُخبر عن روعة الخليقة، يتحدث عن الأمور الدنيوية والسماوية، الموقتة والأبدية، كل هذا بالرغم من أنه جزء صغير من اللحم، ولكي لا يعتقد اللسان أنه شيء مهم ويتكبّر بسبب الإمكانات التي منحه إياها الله، فإن الله يسمح مرّات كثيرة بأن ينجرح أو يتورّم، وهكذا يتعلّم أنه في الوقت الذي يستطيع فيه أن يتكلّم على أمور خالدة، فإنه يبقى هو نفسه مائتاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قدّيسيه.

ستيخن: في المجامع باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

(2 تيمو 3: 10 – 15 للقديسة)

يا ولدي تيموثاوس إنّك قد أستقريتَ تعليمي وسِيرَتي وقَصدِي وإيماني وأناتِي ومحبّتي

وصبري* واضطهاداتي وآلامي وما أصابني في أنطاكية وإيقونية ولسترة. وأيَّةَ اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها* وجميعُ الذين يُريدونَ أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوعَ يُضطهدون* أمَّا الأشرارُ والمغْوُونَ من الناسِ فيزدادونَ شرًّا مُضِلّين ومُضَلّين* فأستمرَّ أنتَ على ما تعلّمتَهُ وأيقنتَ بهِ عالماً مِمن تعلّمت* وأنَّك مُنذُ الطُفوليّةِ تعرِفُ الكُتبُ المقدّسة القادِرة أن تُصيّرَكَ حكيماً للخلاصِ بالإيمانِ بالمسيحِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 5: 1-11 (للأحد))

في ذلكَ الزمان فيما يسوع واقفٌ عند بحيرة جَنّيسارَتْ رأى سفينتينِ واقفتينِ عند شاطئ البحيرة وقد انحدر منهما الصيادون يغسلون الشباك* فدخل إحدى السفينتين وكانت لسمعانَ وسأله أن يتباعد قليلا عن البر وجلس يعلم الجموع من السفينة* ولما فرغ من الكلام قال لسمعان: تقدم إلى العمق وألقوا شباككم للصيد* فأجاب سمعان وقال له: يا معلم إنا قد تعبنا الليل كله ولم نصب شيئًا ولكن بكلمتك ألقي الشبكة* فلما فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئًا كثيرًا حتى تخرَّقت شبكتهم* فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان* فلما رأى ذلك سمعان بطرس خرَّ عند ركبتي يسوع قائلاً: اخرجْ عني يا رب فإني رجل خاطئ* لأن الانذهال اعتراه هو وكل من معه لصيد السمك الذي أصابوه* وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا رفيقين لسمعان. فقال يسوع لسمعان: لاتخف فإنك من الآن تكون صائدًا للناس* فلما بلغوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للقديسة الشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوكَ بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني اني أشتاق إليك واجاهد طالبةً إياك، وأُصلَب وأُدفن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك. لكن كذبيحة بلا عيب تقبَّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك. فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

صورة الوداعة.. (تتمة)

ان مصف الملائكة كانوا ينظرون إلى الرب بخشية. لكن الكلي القدرة، الرب يسوع الذي كانت القوى السماوية ترتجف منه خوفاً، تبع بوداعة الذين قبضوا عليه في بستان الجسمانية واسلم يديه الطاهرتين للقيد، اليدين اللتين كانتا تطردان كل الأمراض وكل الشياطين. لقد لطمه أحد العبيد على وجهه. كانت له القوة ليقضي على هذا العبد الشرير الكافر. لم يفعل ذلك، لقد عامله معاملة وديعة ورحومة، وحاول بالكلام ان يشعره بخطيئته. ان الكتبة ورؤساء الكهنة حكموا عليه وقلوبهم مليئة بالحقد والكراهية، والرب القاضي المسكونة قبل الحكم صامتاً. يُرفع على الصليب فيظهر محبته حتى نحو قاتليه. يطلب من أبيه راجياً الاَّ يعاقبهم. انه يتوسط لهم أكثر من ذلك. ان نبرة دفاعه تعبر عن محبته

القصوى "انهم لا يعرفون ماذا يصنعون" (لوقا 23: 34). ان السيد كالآب الحنون الذي تألم من أجل أولاده. يريد بوداعته ان يردّ العقل إلى صالبيه. مات وفي صوته كل عمق الغفران. عندما قام من بين الأموات وغلب الموت اراد أن يجعل من تلاميذه الذين تركوه في أحرج الساعات وشركاء في فرح قيامته. لقد ظهر لهم وأظهر كل تسامحه لم يبكتهم ولم يذكرهم بهربهم ولا بالوعود التي قطعوها بأنهم سيكونون مخلصين له حتى الموت. ماذا "يفعل الوديع والمتواضع القلب"؟ يعطي تلاميذه سلاماً وروحاً قدوساً، ويجعلهم حماة المسكونة وأسياداً روحيين على الأرض. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أين يختفي السم؟"

سرد أحد الآباء القدّيسين هذه القصّة لأولاده الروحيّين فقال: منذ زمان بعيد كانت تعيش في الصين فتاة اسمها "ليلي" تزوّجت وذهبت إلى بيت حماتها لتعيش مع زوجها في بيت أسرته حسب عادة البلاد هناك.

ولم يمضِ قليل من الوقت إلاّ ووجدت "ليلي" أنّها لم تعد قادرة على المعيشة مع حماتها على الإطلاق. فإنّها وجدت أن شخصيّتها لا تتناسب، بل وتختلف كلّ الاختلاف مع شخصيّة حماتها، وكذلك شخصيّة حماتها تختلف أيضاً معها، فـ "ليلي" تغضب من عادات حماتها، والحماة تنتقد "ليلي" دائماً.

ومرّت الأيّام وعبرت الأسابيع و"ليلي" وحماتها لا تكفّان عن العراك والجدال. ولكن، ما جعل الأمر أسوأ هو أنّه بحسب التقليد الصينيّ يجب على الكنّة أن تخضع لحماتها وتطيعها في كلّ شيء. وقد تسبّب هذه المشاحنات المستمرّة لزوجها الحزن والألم الشديد. وأخيراً، وجدت "ليلي" أنّها لا يمكنها أن تقف صامتة هكذا أمام سوء أخلاق حماتها، ولا يمكن أن تقبل تحكّمها في ما بعد، فقرّرت أن تفعل أيّ شيء لتلافي ذلك.

وفي اليوم التالي توجّهت "ليلي" إلى صديق حميم لوالدها، السيّد هويانج، تاجر أعشاب طبيّة في القرية التي تعيش بها، وأخبرته بكلّ الوضع، وسألته إن كان يمكنه أن يعطيها بعض الأعشاب السامّة حتّى تحلّ مشكلتها مع حماتها مرّة واحدة وإلى الأبد. فكّر هويانج ملياً، ثمّ قال لها: انظري يا "ليلي" سوف أساعدك على حلّ مشكلتك، ولكن عليك أن تنصتي لما سأقوله لك وتطيعيني. فردّت "ليلي": حاضر سوف أفعل كلّ ما تقوله لي. ودخل هويانج إلى الغرفة الداخليّة لدكّانه، ورجع بعد عدّة دقائق حاملاً رزمة من الأعشاب، وقال لـ "ليلي": انظري، أنت لا تستطيعين استخدام سمّ سريع المفعول لتتخلّصي من حماتك، لأنّ ذلك سوف يثير الشكّ في نفوس أهل القرية. لذلك فقد أعطيتك بعض الأعشاب السامّة لكي يسري السمّ في جسمها رويداً رويداً. وعليك يوماً بعد يوم أن تعدّي لحماتك شراباً لذيذاً، وتضعي فيه قليلاً من الأعشاب، ولكي تتأكّدي من أنّه لن يشكّ فيك أحد حينما تموت، فلا بدّ أن تكوني واعية جدّاً أن تتصرّفي معها بطريقة ودّيّة جدّاً. فلا تتجادلي معها وأطيعيها في كلّ رغباتها، بل عامليها كأنّها ملكة البيت.

سرّت "ليلي" جدّاً، وشكرت السيّد هويانج، وأسرعت إلى البيت لتبدأ خطّة القتل لحماتها! ومرّت الأسابيع وتتابعت الشهور، و"ليلي" تُعدّ الشراب الخاصّ الممتاز كلّ يومين لحماتها، وتعاملها كأنّها أمّها.

وبعد مرور ستّة أشهر، تغيّر كلّ شيء في البيت. فقد بدأت "ليلي" تمارس ضبطها لغضبها من حماتها، حتّى أنّها أنّها لم تعد تتصرّف معها بحماقة. وظلّت ليلي لا تدخل في مجادلات مع حماتها لمدّة ستّة أشهر، لأنّ حماتها بدأت تعاملها بحنوّ أكثر. وهكذا تغيّر سلوك الحماة تجاه "ليلي"، وبدأت تحبّها وكأنّها ابنتها. بل صارت تحكي لصديقاتها وأقاربها بأنّه لا يوجد كنّة أفضل من "ليلي". وبدأت "ليلي" حماتها

يتعاملان معاً كأمّ حقيقيّة مع ابنة حقيقيّة. أمّا زوج "ليلي"، فعاد سعيداً جدّاً وهو يرى ما يحدث.

ولكنّ "ليلي" كانت منزعجة جدّاً من أمر بات يقلقها. فتوجّهت إلى السيّد هويانج وقالت له: "سيّدي هويانج، أرجوك أن تساعدني لتجعل السمّ الذي أعطيتني لا يقتل حماتي!!! فقد تغيّرت إلى سيّدة طيّبة، وصرت أحبّها كأمّي. أنا لا أريدها أن تموت بالسمّ الذي وضعته لها في الطعام!!!"

ابتسم هويانج، وأطرق برأسه قليلاً، ثمّ قال لها: "لا تنزعجي يا "ليلي"، فأنا لم أعطك سمّاً، لأنّ الأعشاب التي أعطيتها لك كانت فيتامينات لتقوية صحّتها. السمّ الوحيد كان في ذهنك أنت وفي مشاعرك تجاهها. ولكنّ كلّ هذا قد زال بمحبّتك التي قدّمتها لها".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة تقلا الشهيدة الأولى المعادلة الرسل"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر ايلول لتذكار القديسة تقلا الشهيدة الأولى المعادلة الرسل.

ولدت القديسة تقلا في مدينة إيقونية، في آسيا الصغرى، من أبوين وثنيين. وما أن بلغت الثامنة عشرة من عمرها حتى خطبها ذووها إلى شاب اسمه تاميريس. لكنها لم تتزوّج لأن الرسول بولس مرّ برفقة برنابا بإيقونية مبشّرا بالإنجيل، فاصطادها الرب الإله بكرازته، فآمنت بالمسيح يسوع مخلّصا ونذرت له عذريتها. وقد اعترفت تقلا لأمها بأنها لم تعد ترغب في الزواج وأنها قد نذرت عذريتها للرب يسوع المسيح، فحاولت أمها ثنيها عن عزمها، ولكن، ودون جدوى. تحدّثت إليها بالحسنى فأبت. أشبعتها ضربا فثبتت. حرمتها الطعام أياماً فأصرّت. أخيراً اهتاجت الأم هياجا شديداً وودّت لو قتلتها. كيف تمحو عار ابنتها بين الناس!؟ فأخذتها إلى والي المدينة. وحاول هذا، بكل الطرق الممكنة، أن يردّها عن قرارها، فواجه فيها إرادة صلبة ثابتة لا تلين، فتهدّدها بأن يلقيَها في النار حيّة فلم تأبه، فأمر بإيقاد نار شديدة وألقاها فيها فحفظها الله سالمة من كل أذى. وبتدبير إلهي، فرّت تقلا من المدينة وتبعت الرسول بولس، ثم جاءت وإياه إلى مدينة إنطاكية.

في إنطاكية، واجهت تقلا استشهادها الثاني. فلقد وقع عليها نظر واحد من علية القوم في المدينة فحاول خطفها وإذلالَها، فقاومته بضراوة وأخزته. وإذ أراد أن ينتقم لكرامته الجريح وشى بها لدى الوالي إنها مسيحية تحارب الزواج، فحكم عليها الوالي بالموت، وألقاها للوحوش فلم تمسّها بأذى. وحاول ثانية وثالثة فكانت النتيجة إيّاها. إذ ذاك تعجب الوالي جداً من القوة السحرية الفاعلة فيها وسألها: من أنتِ وما هي هذه القوة الفاعلة فيك؟! فأجابت تقلا: أنا أمة الإله الحي، فأطلق الوالي سراحها.

بعد هذا الاستشهاد الثاني، كرزت تقلا بكلمة الله، ثم انسحبت، ببركة الرسول بولس، إلى سلفكية الشام أي معلولا حيث أقامت ناسكة في مغارة. وقد أعطاها الرب الإله موهبة شفاء المرضى، فتدفّق عليها الناس، وكثيرون اهتدوا إلى المسيح بواسطتها. لكن الآمر لم يرق للأطباء في سلفكية وقد بدأ مرضاهم يغادرونهم إليها. وإذ ظنّ الأطباء أن سحر تقلا هو في عذريتها، أرسلوا رجالا أشراراً يذلونها. وهؤلاء طاردوها فهربت منهم فحاصروها فرفعت الصلاة إلى الرب الإله واستغاثت، فانشقت إحدى الصخور فدخلت فيها، فكانت الصخرة مخبأ لها ومدفناً.

قنداق للقديسة باللحن الرابع: "أيتها البتول لقد تلألأت بجمال البتولية. وتزينتِ باكليل الشهادة. وأُتُمنتِ على الرسالة بما أنكِ مجيدة. فلهيب النار قد حوّلتِه إلى ندى وشراسة الثور قد ألَنتِها بصلاتكِ. بما أنكِ أول الشهيدات".

فبشفاعة القديسة تقلا الشهيدة الأولى المعادلة الرسل، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.